

بحار الأنوار

[367] في القول باللسان، والعمل بالجوارح، وإن ا بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة (1) 17 - نهج: قال (عليه السلام): من أصلح ما بينه وبين ا سبحانه أصلح ا ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح ا له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من ا حافظ (2) وقال (عليه السلام): لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة (3) وقال (عليه السلام): من أصلح سريرته أصلح ا [له] علانيته، ومن عمل لدينه كفاه ا أمر دنياه، ومن أحسن فيما بينه وبين ا كفاه ا ما بينه وبين الناس (4) وقال (عليه السلام): واعلم أن لكل ظاهر باطنا على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبث ظاهره خبث باطنه، وقد قال الرسول الصادق (صلى ا عليه وآله): إن ا يحب العبد ويبغض عمله، ويحب العمل ويبغض بدنه واعلم أن لكل عمل نبات وكل نبات لاغنى به عن الماء، والمياه مختلفة، فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته، وما خبث سقيه خبث غرسه وأمرت ثمرته (5) بيان: لعل المراد بالظاهر والباطن ما يظهر من الانسان من أعماله، وما هو باطن من نيته وعقائده، فقلوه (عليه السلام): " وقد قال " كاستثناء من المقدمتين والحاصل أن الغالب مطابقة الظاهر للباطن، وقد يتخلف ذلك كما يدل عليه الخبر ويحتمل أن يكون المعنى أن ما يظهر من أفعال المرء وأفعاله في آخر عمره يدل على ما كان كامنا في النفس من النيات الحسنة، والعقائد الحقة، والطينات الطيبة

(1) أمالى الطوسى ج 2 ص 215، ويأتى في ج 72

ص 17 - 24 بيان ضاف من المؤلف العلامة قدس سره يشرح الحديث ويستوعب الكلام فيه، فراجع

(2) نهج البلاغة ج 2 ص 161 (3) نهج البلاغة ج 2 ص 183 (4) نهج البلاغة ج 2 ص 245 (5) نهج

البلاغة ج 1 ص 297